



تربية إسلامية : أخلاق سنة خامسة

التواضع والإيثار

نصوص الانطلاق :

\*قال تعالى " : وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ " سورة الحشر الآية 9 **للحفظ**

قال تعالى " : وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما " .(سورة الفرقان الآية 63 **للحفظ**

الشرح اللغوي:

يوثرون : يفضلون غيرهم على أنفسهم.  
خاصة : فقر وحاجة

الذين يمشون على الأرض هونا أي بسكينة ووقار من غير تجبر ولا استكبار

مضامين النصوص :

1- بيانه سبحانه وتعالى أن من صفات عباده الصالحين **الإيثار** وتقديم الغير على النفس ولو كان بهذه النفس خاصة وهو من أسمى مراتب الإيثار.

2 **بالتواضع** كي لا يتكبر احد على أحد ولا يفتخر احد على أحد.

استنتاج :

**الإيثار** هو أن تعطى ما أنت فى أمسّ الحاجة إليه عن رضا وطيب نفس، لمن هو فى مثل حالك، وتقدمه على نفسك إكرامًا له، أو حرصًا على حياته، تفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله.

إن الإيثار - الذي هو أهم سمات المؤمنين - هو حب الخير للناس جميعًا، ونشر الإخاء ونبذ الأهواء؛ هي الدعائم التي تُسعد الأفراد، وترفع شأن المجتمعات، وهي أساس الخير وسبيل الإصلاح، الإيثار رمز المحبة والوفاق، وعنوان الرحمة والوئام والاطمئنان، به تقوى الروابط، وتتوثق المودّة، وتسود السكينة والطمأنينة، وتعلو الكلمة الخيرة، وتعم النعمة والرحمة، فتنعم الأمم بحياة طيبة، وعيشة راضية؛

آثاره : يساهم في التكافل- التضامن- المحبة والتعاطف .  
التواضع هو عدم التعالي والتكبر على أحد من الناس، بل على المسلم أن يحترم الجميع مهما كانوا فقراء أو ضعفاء أو أقل منزلة منه. وقد أمرنا الله تعالى بالتواضع، فقال: {واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين} [الشعراء: 215]، أي تواضع للناس جميعًا. وقال تعالى: {تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا والعاقبة للمتقين} [القصص: 83].  
آثاره على المجتمع : الألفة- التقدير- الاحترام المتبادل .

### الاستنتاج :

#### فضيلة الإيثار :

مفهومها : هو حب الغير وتقديمه على النفس .  
حكمها : كلها واجبة  
آثارها على المجتمع : التكافل- التضامن- المحبة والتعاطف .

#### فضيلة التواضع :

مفهومها : هو خفض الجناح للمسلمين وعدم التكبر أو الافتخار عليهم بالمال أو الجاه أو النفوذ .  
حكمها : كلها واجبة  
آثارها على المجتمع : الألفة- التقدير- الاحترام المتبادل .





